

7- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا - 00:00:00

وما نحن بمعوتيين فهم ينكرون البعض في يوم القيمة وقالوا ليس هناك حياة الا في الدنيا فقط وليس هناك بعث ولا حساب بل قال بعضهم وما يهلكنا الا الدهر وهؤلاء يطلق عليهم بالدهبيين الذين ينسبون الافعال الى الدهر نعوذ بالله - 00:00:27
قال عز وجل ولو ترى اذ وقفوا على ربهم اي عرضوا على ربهم عز وجل في يوم القيمة قال الياس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا ولكن لا ينفعهم هنا الاعتراف بان هذا حق - 00:01:00

وذلك انهم في الحياة الدنيا وهي دار الاختبار ومحل الامتحان انكروا ذلك قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي بسبب كفركم قد خسر الذين كذبوا بقاء الله - 00:01:21

انكروا لقاء الله في يوم القيمة كما تقدم حتى اذا جاءتهم الساعة بعثة وهذا يشمل الساعة الكبرى والصغرى وال الساعة الصغرى هي بوفاة الانسان فمن مات فقد قامت قيامته حتى اذا جاءتهم الساعة بعثة قالوا يا حسرتنا - 00:01:44
يتحسرون على ماذا؟ على ما فوطنا فيها. فوطوا في الحياة الدنيا فلم يستقيموا على طاعة الله وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم اي معاصيهم وسبئاتهم وكفرهم الذي ارتكبوا في حال حياتهم - 00:02:13

على ظهورهم الا ساء ما يزرون. الا ساء ما يحملون. نعوذ بالله وما يزرون من الوزر من المعاشي وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو الحياة الدنيا حقيقتها لعب ولهو. لأن الانسان مهما بقي في هذه الحياة فسوف ينتقل عنه - 00:02:37

ومهما بنى من القصور والدور فإنه مفارقها لا محالة ومهما جمع من الاموال فإنه تارك ذلك وينتقل عنه الى الدار الاخر الى الدار اخره ولا ينتقل الا بكفنه. نعم لا ينتقل الا بكفنه. بل يبعث الناس في يوم القيمة حفاة - 00:03:05

عراء نعم حفاة عرابة حتى الكفن لا يكون عليهم. نعم وغرا اي غير مختونين. كما قلقهم الله عز وجل. فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء يا رسول الله قال الرجال والنساء يعني هي تقول كيف اه يعني النساء عاريات عند الرجال - 00:03:34

فقال الرسول عليه الصلاة والسلام الامر اكبر من ذلك. او كما قال عليه الصلاة والسلام. كل انسان مشغول بماذا بنفسه كل انسان مشغول بنفسه. نعم اه نعم ينسى والديه وينسى صاحبته وينسى اولاده كل انسان مشغول بنفسه. اذا كان الرسول تقول في يوم القيمة الله - 00:04:03

نعم سلم نعم نفسي فنسأل الله عز وجل ان يرحمنا واياكم في هذا الموقف العصيبي. وفي هذا اليوم المهيل. نعم وما الحياة الدنيا الا لعب؟ فحقيقة الحياة الدنيا لا هو لعب. لأن الانسان مهما عمر وبنى وتولى من - 00:04:26

نعم المناصب والوجاهات وما شابه ذلك قل هذا ذاهب. نعم فلن يبقى الا لعب ولهو ما يبقى الا العمل الصالح. ورزقنا الله العمل الصالح ولا الدار الاخرة خير للذين يتقوون. جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا واهالينا وذرياتنا - 00:04:51

ولما الدار الاخرة خير للذين يتقوون افلا تعقلون؟ نعم. الله عز وجل يخاطب اهل العقول اهل القلوب الحية نعم واما الذين الغوا قلوبهم الغوا عقولهم وقلوبهم فهؤلاء خارجين عن نطاق - 00:05:18

نعم المخاطبة لانهم هم الذين الغوا عقولهم وقلوبهم ولعل الشيخ سيد ينتبه قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون نعم من تكذيب من تكذيبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم لا يكذبونك - 00:05:38

ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. يعلمون صدقك وانت وان الذي جئت به هو من عند الله وانك صادق بما آلمت من كونك انك رسول الله. وان الله عز وجل قد ارسلك - 00:06:03

ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. قال الله عز وجل وجدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما علوا فانفسهم استيقن ذلك ولكن جحدوا ذلك ظلما وعلوا استكبارا وظلما نعم تعديا على الحق وعدم اتباع الحق - 00:06:26

نعم ولذا موسى عليه السلام خاطب فرعون قال له لقد علمت ما انزل هؤلاء الرب السماوات والارض فهو الذي انزل هذه الایات نعم وهذا الوحي نعم الله عز وجل - 00:06:51

ولذا ذكر ان الاخنس بن شريق وقيل غيره انه سأله ابا جهل بن هشام عمرو بن هشام فقال هل تكذبون محمد؟ قال لا لا نكذب محمد هو صادق ولكن كنا وبني هاشم كفرسي رهان - 00:07:13

اطعموا واطعموا تصدقوا وتصدقنا قالوا منانبي. من اين نأتي بنبي نعم فنعم عصبية نعم عصبية نعوذ بالله من ذلك وهذه القصة ثابتة عن ابي جهل نعوذ بالله كان يكتنن بابي الحكم فكتنن عليه الصلاة والسلام بابي جهل - 00:07:33

نعم لانه لو كان بالفعل حكيمها لاتبع هذا الحق وهذا الهدى وهذا الخير نعم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسول من قبلك - 00:07:57

هذه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الرسل الذين من قبلك قد كذبوا من اكواهم وفي الحديث الذي في الصحيح يأتي النبي في يوم القيمة ومعه رجل والرجل ان ويأتي النبي وليس معه - 00:08:21

احد ويأتي النبي وليس معه احد. نعم ونوح عليه السلام قد لبست في قومه الف سنة الا خمسين عاما ومع ذلك قال الله عز وجل وما امن معه الا قليل - 00:08:42

نعم ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا اذا اصبروا كما صبروا. على ما كذبوا واذوا حتى اتاهم قصرنا نعم حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - 00:09:01

ولا مبدل لكلمات الله. قال الله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين. الله ناصر اولياءه ومعلني كلمته. نعم. ولكن الناس يستعجلون وتقدم لنا ان هذا التأخير من حكمه لعل الذين - 00:09:23

ووقعوا في الذنوب والمعاصي والكفر والشوك يعودون. نعم فصبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبأ المرسلين لين اتاك من اخبار المرسلين ما فيه عبرة - 00:09:46

وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقا في الارض فتذهب فيه او سلما تصعد فيه سلما في السماء فتأتيهم بآية ولا يمكن ان يأتي بآية الرسول عليه الصلاة والسلام الا اذا الله عز وجل ماذا؟ نعم هو الذي يأتي بالآيات جل وعلا - 00:10:08

فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجتمعهم على الهدى لو شاء الله لامن من في الارض كلهم جمیعا افانت تكرهون الناس حتى يكونوا مؤمنين فلا تكون من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون. سمعا قبول هم الذين يستجيبون. والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. ولعل - 00:10:33

نقف عند هنا - 00:11:00